

علاقة السياحة بأهداف التنمية المستدامة:

للسياحة القدرة على المساهمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في جميع الأهداف المرتبطة بالتنمية المستدامة، وقد تم إدراجها على وجه التحديد ضمن الغايات في الأهداف ٨ و ١٢ و ١٤، والتي تتعلق بالنمو الاقتصادي الشامل والمستدام، والاستهلاك والإنتاج المستدامين والاستخدام المستدام للمحيطات والبحار والموارد البحرية.



علاقة السياحة المستدامة بأهداف التنمية المستدامة

 <p>٤- التعليم ذو الجودة العالية</p> <p>يُعد توفّر اليد العاملة المدربة تدريباً جيداً والممثلة للمهارات ذات أهمية بالغة لنمو قطاع السياحة، وبإمكان هذا القطاع أن يكون حافزاً من أجل الاستثمار في التعليم والتدريب المهني.</p>	 <p>٣- الصحة والرفاهية</p> <p>تؤثر السياحة بشكل غير مباشر على الصحة والرفاهية، حيث يمكن أن يُعاد استثمار الإيرادات الأجنبية والضرائب الناشئة عن السياحة في الرعاية والخدمات الصحية.</p>	 <p>٢- القضاء على الجوع</p> <p>يمكن للسياحة أن تحفز الإنتاجية الزراعية من خلال تعزيز إنتاج واستخدام وبيع المنتجات المحلية في المقاصد السياحية.</p>	 <p>١- القضاء على الفقر</p> <p>تحلّل السياحة، باعتبارها أحد أكبر القطاعات الاقتصادية وأسرعها نمواً في العالم، موقعاً يوفّلهما لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية على كافة المستويات وتوليد الدخل من خلال خلق الوظائف.</p>
 <p>٨- العمل اللائق والنمو الاقتصادي</p> <p>تؤمن السياحة وظيفة واحدة من أصل ١١ وظيفة على مستوى العالم. ومن خلال إتاحة فرص العمل اللائق في القطاع السياحي، يمكن الاستفادة من تعزيز المهارات والتطور المهني.</p>	 <p>٧- الطاقة النظيفة بأسعار معقولة</p> <p>يمكن للسياحة باعتبارها قطاعاً مستهلكاً للطاقة أن تسرّع وتيرة التحوّل نحو الطاقة المتجددة وتساعد على خفض انبعاثات الغازات الدفيئة، والتخفيف من آثار تغير المناخ.</p>	 <p>٦- المياه النظيفة والصرف الصحي</p> <p>يمكن أن تكون كفاءة استخدام المياه في القطاع السياحي واتخاذ إجراءات السلامة وإدارة مياه الصرف الصحي ومكافحة التلوث وكفاءة التكنولوجيا من العوامل الأساسية للحفاظ على المياه.</p>	 <p>٥- المساواة بين الجنسين</p> <p>تساهم السياحة في تمكين المرأة من خلال توفير الوظائف في الشركات السياحية والفندقية الصغيرة والواسعة النطاق، وتعتبر السياحة من القطاعات التي تستأثر بأكثر عدد من النساء العاملات ورائدات الأعمال.</p>
 <p>١٢- أنماط إنتاج واستهلاك مستدامة</p> <p>من خلال اعتماد القطاع السياحي على ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في التحوّل العالمي نحو الاستدامة.</p>	 <p>١١- المدن والمجتمعات المستدامة</p> <p>إن المدينة التي لا تناسب مواطنيها لا تناسب السياح، وللسياحة المستدامة القدرة على الارتقاء بالبنية التحتية الحضرية وتشجيع تجديد المناطق المتدهورة والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.</p>	 <p>١٠- تقليل عدم المساواة</p> <p>تكون السياحة أداة قوية لصالح التنمية المجتمعية، والحد من أوجه اللامساواة إذا ما أشركت السكان المحليين وكافة أصحاب المصلحة الرئيسيين في مسار تطويرها.</p>	 <p>٩- الابتكار والبنية التحتية</p> <p>تعتمد التنمية السياحية على جودة البنية التحتية العامة والمجهزة من القطاع الخاص ويمكن للسياحة أن تكون حافزاً لتحسين البنية التحتية وتحديث الصناعات بما يجعلها أكثر استدامة.</p>
 <p>١٥- الحياة على الأرض</p> <p>من شأن السياحة المستدامة أن تلعب دوراً كبيراً ليس فقط من ناحية حفظ وضون التنوع البيولوجي فحسب، بل واحترام النظم الإيكولوجية الأرضية، حيث تهدف إلى الحدّ من النفايات والاستهلاك، والحفاظ على الحيوانات والنباتات الأصلية.</p>	 <p>١٤- الحياة تحت الماء</p> <p>تعتمد السياحة البحرية والساحلية على النظم الإيكولوجية البحرية السليمة. ويجب أن تكون التنمية السياحية جزءاً من الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بغية المساعدة على حفظ وضون النظم الإيكولوجية الهشة.</p>	 <p>١٣- العمل المناخي</p> <p>باستطاعة السياحة أن تساهم في تخفيف آثار تغير المناخ من خلال خفض استهلاك الطاقة والتحوّل نحو مصادر الطاقة المتجددة، ولاسيّما في قطاعي النقل والإقامة.</p>	
 <p>١٧- الشراكة العالمية لتحقيق التنمية المستدامة</p> <p>للسياحة القدرة على إشراك العديد من أصحاب المصلحة على الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية بغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة.</p>	 <p>١٦- السلام والعدل والمؤسسات القوية</p> <p>نظراً لأن السياحة تتمحور حول ملايين اللقاءات بين أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة، يمكن لهذا القطاع أن يرتقي بالتسامح والتفاهم ما بين الثقافات والأديان.</p>		

دور التخطيط السياحي المستدام في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

يُعد التخطيط السياحي وسيلة للتنسيق بين مختلف القطاعات المرتبطة بقطاع السياحة، وتحقيق التوازن المطلوب في ضوء الموارد المحدودة، وتعظيم الآثار الإيجابية للتنمية السياحية المستدامة، وتخفيف آثارها السلبية، وتتطلب تنمية المناطق السياحية وتهيتها للطلب السياحي تخطيطاً شاملاً للقطاعات الاقتصادية المختلفة بهذه المناطق، وضرورة التنسيق فيما بينها، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار الآثار الإيجابية والسلبية للتنمية، وتكمن أهمية التخطيط السياحي في:

- 1- الاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد المختلفة، حيث يؤدي الاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة من الموارد والمعالم التاريخية والأثرية إلى تخفيض التكاليف بشكل كبير.
- 2- المحافظة على قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وذلك من خلال إرساء برنامج تطوير سياحي يتناسب مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمجتمع المضيف.
- 3- المساعدة في التعرف على الفرص والمخاطر التي من المتوقع حدوثها في المستقبل، والتي تواجه المشروعات المخطط لها، وبالتالي العمل على تقليل المخاطر بشكل كبيرة.

أولاً: توجهات التخطيط السياحي المستدام:

تتعدد توجهات التخطيط السياحي نتيجة لتعدد أنشطة القطاع السياحي وأهميته للمجتمع، وتتمثل تلك التوجهات فيما يلي:

التوجه البيئي

ويركز على الاهتمامات البيئية وتقليل الآثار البيئية للتنمية السياحية إلى أدنى حد في المناطق السياحية

التوجه الاقتصادي

ويتناول أهمية التخطيط السياحي في تعظيم المنافع الاقتصادية من حيث زيادة الدخل القومي أو توفير فرص العمل والحد من البطالة، لتصبح السياحة وسيلة للتنمية الاقتصادية.

التوجه المادي

ويركز على الطاقات المحددة للتنمية والأنماط الفراغية للزوار وتعيين المناطق الحساسة بيئياً، وذلك لتقليل الآثار السلبية للسياحة على البيئة.

التوجه الاجتماعي

ويهدف إلى تعظيم المنافع الاجتماعية التي تعود على المجتمع من صناعة السياحة من خلال إشراك المجتمع في عملية التنمية السياحية والتخطيط السياحي

التوجه المستدام

وهو مزيج من التوجهات الأربعة السابقة البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمادية، وذلك بهدف تحقيق التنمية السياحية المستدامة.



ثانياً: مبادئ التخطيط السياحي المستدام:

يعتمد التخطيط السياحي المستدام على مجموعة من المبادئ، والتي يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات فعالة تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بصفة عامة والتنمية السياحية المستدامة بصفة خاصة على حد سواء، وذلك كالآتي.

التخطيط الاستراتيجي: يتطلب تحقيق التنمية المستدامة إيجاد تغييرات سياسية ومؤسسية تصمم بعناية لتلبية الاحتياجات التي تم تحديدها مقدماً، ويتحقق ذلك من خلال تطبيق مبدأ "التخطيط الاستراتيجي"، ويستلزم ذلك تطبيق نظم التقييم البيئي الاستراتيجي ثم التقييم البيئي التراكمي ثم تقييم الأثر البيئي لكل مشروع.

السياسة المتكاملة بين القطاعات المختلفة: يتضمن ذلك قيام اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة بدعم سياسات التنمية وتشكيل لجان بين الوزارات المعنية للعمل على حماية البيئة والترابط الاجتماعي في جميع السياسات القطاعية.

العدالة بين الأجيال: يجب الحفاظ على الثروات الطبيعية حتى تستفيد منها الأجيال القادمة كما استفادت منها الأجيال الحالية، حتى تتوفر للأجيال القادمة فرص أفضل لتلبية احتياجاتها.

تحقيق العدالة بين الجيل الحالي: من خلال التوزيع العادل للدخل مع تأمين الاحتياجات البشرية الأساسية لكل فئات المجتمع.

الحفاظ على الموارد الطبيعية: من خلال ترشيد استخدام الموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة بحيث تستخدم الموارد الطبيعية بطريقة تضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الموارد الطبيعية واستخدام الموارد المتجددة بما لا يتجاوز قدرتها على التجدد.

التخطيط والتنمية العمرانية واستخدامات الأراضي: والذي يُعد أداة رئيسة لتحقيق التنمية المستدامة في الحضر والريف، والاستخدام المستدام للأراضي وتخصيص الموارد مع الأخذ في الاعتبار تأمين الفاعلية الاقتصادية والاجتماعية وصحة ورفاهية المجتمعات الريفية والحضرية.